

## المحاضرة التاسعة: التقويم بالكفاءات

### 4. التقويم

عرفه بلوم وآخرون (Bloom et al.) وذلك عام 1981 على أنه "إصدار أحكام قيمية عن الأفكار والخطط والمشروعات والأعمال والحلول المقترحة والطرق والوسائل والموارد والأدوات وغيرها, وهو يشتمل على المحكات مثل المعايير والمستويات لتقدير مدى دقة وفعالية تلك الأفكار والخطط والمشروعات, وقد تكون هذه الأحكام كمية أو كيفية, كما أن هذه المحكات قد تشتق من داخل الموضوع الذي يتم تقويمه أو توضع له من الخارج ."

#### 1.6. التقويم في المجال التربوي

هناك تعاريف كثيرة جداً لهذا المصطلح وهذا قد يرجع للأهمية الكبيرة التي يتميز بها والدور المهم الذي يقدمه في شتى مجالات الحياة وبصفة أكبر في المجال التربوي, فقد عرف على أنه "عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية مستمرة ومنظمة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية . "ومن أهم هذه التعريفات نذكر التعريف الذي جاء به دوتر (Daugtre) وهو "أنه عبارة عن عملية تربوية تتم باستخدام أساليب القياس التي تجرى على النتائج أو العمليات وتؤدي من ثم إلى عرض البيانات بطريقة كمية ونوعية يعبر عنها بطريقة ذاتية أو موضوعية من خلال إجراء مقارنات مع محكات موضوعة سلفاً . "وعرفه سعيد عزمي على أنه "عبارة عن عملية تربوية تتم باستخدام أساليب القياس التي تجرى على النتائج أو العمليات وتؤدي من ثم إلى عرض البيانات بطريقة كمية ونوعية يعبر عنها بطريقة ذاتية أو موضوعية من خلال إجراء مقارنات مع محكات موضوعة سلفاً ."

#### 2.3. أهداف التقويم التربوي

- إن عملية التقويم التربوي تهدف إلى مساعدة المدرس على معرفة مدى نجاحه في أداء مهمته التربوية, ومدى الاستفادة التلاميذ من الدرس .
- ويعتبر التقويم أساساً لوضع تخطيط سليم للمستقبل .
- يعتبر التقويم مؤشراً لكافة طرق التدريس, ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة .
- يعتبر مؤشراً لتحديد مدى ملائمة وحدات التعليم مع إمكانيات المتعلمين .
- يساعد المعلم على معرفة المستوى الحقيقي للمتعلمين وبالتالي الكشف على نقاط الضعف والصعوبات التي تواجه العملية التعليمية .
- يساعد الكشف عن حاجات وقدرات المتعلمين .

#### 4.1. خصائص التقويم بالكفاءات

إن ما يتميز به نموذج التقويم بالكفاءات :

- هو تركيزه على أداء المتعلم ومدى قدرته على توظيف المكتسبات القبلية ضمن وضعية جديدة التي أصبحت تواجهه .
- قدرة التلميذ لما يستطيع إنجازه من نشاطات معينة بأداء جيد .
- الإطار التي يتم فيه التقويم, بمعنى تحديد مرحلة الدرس .
- تحديد الأهداف التي سيركز عليها التقويم .
- وضع المعايير والمؤشرات التي تبين مدى نجاح أو فشل التقويم .

#### 4.7. أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات:

##### • التقويم التشخيصي:

يكون هذا التقويم في مرحلة الانطلاق والقصد منه معاينة واستكشاف قدرات المتعلمين ومكتسباتهم القبلية من معارف, مهارات, سلوكيات ومدى ارتباطها بالوضعية الجديدة .

### • التقييم التكويني:

والهدف منه الوقوف على مدى مساهمة عملية التعلم للخطة المنهجية التي وضعها المعلم وتزويده بتغذية راجعة مستمرة عن مدى تعلم المتعلمين ومدى تحقق الأهداف المسطرة .

### • التقييم التحصيلي:

" يقع هذا التقييم في نهاية الوحدة التعليمية, أو مرحلة دراسية, أو طور تعليمي, أو مرحلة تعليمية, يهدف إلى التعرف على درجة تملك الكفاءات المقصودة, فهو عبارة عن إصدار حكم نهائي على درجة الإتقان المتوخاة من أهداف التعلم ."

### • تقييم الكفاءة:

يتم تقييم الكفاءة من خلال معالجة وضعيات إشكالية حقيقية أو شبه حقيقية تتضمن مطالب تأخذ بعين الاعتبار الجوانب التالية:

- مجموع الأبعاد والمعارف المدمجة في الكفاءة .
- المسعى التحليلي والبنائي للوضعية المطلوبة .
- تبرير الاختيار أو الأسلوب المعتمد .

تمكن معايير التقييم من الحكم على نوعية الأداء أثناء التقييم التكويني, يمكن أن تضبط تلك المعايير وتناقش مع المتعلمين مما يساعدهم على فهم المتطلبات اللازمة لتحقيق الكفاءة المطلوبة ويثير لهم المسعى العلمي.